مجلة الجمعية الإيرانية للغة العربية وآدابها، فصلية
علمية محكمة، العدد ال٦٩، ١٤٠٢ هـ. ش/
٢٠٢٤م؛ صص ٨٢-٥٣

Feminist characteristics in the novels “Gali Dar Shura Zar” and “Black Suits You”

(A comparative study in light of Allen Showalter’s theory)

Article Type: Research

Shiva Sadeghi*[1] Hedieh jahani[2]

[1]. Shiva Sadeghi, Assistant Professor, Department of Arabic Language and Literature, Payame Noor University, Iran, Tehran.

[2]. PhD in Arabic language and literature, Razi University

Abstract

The feminism movement is a social movement whose goal is to dismantle the gender discrimination of women that started in the late 18th century in Europe and America. This movement, whether in the political and social field or in the field of literature, is the result of the lack of attention paid to women in The society is patriarchal. In the late 1960s, feminist ideas entered the domain of "literary criticism" and literary critics analyze literary works with two approaches: "female effects" and "female author criticism". In the meantime, the theory of the four approaches of Elaine Showalter, a prominent American critic of the 20th century, which includes biological, cultural, psychoanalytical and linguistic approaches, has made it possible for women to criticize the work, relying on it Ability to recognize and examine the position of women in literary works.

Therefore, the present article has tried to criticize a novel by Nasrin Thamni, an Iranian woman writer, entitled "Goli der Shurezar" and a novel by Ahlam Mostaghanami, an Algerian woman writer, entitled "Al-Aswad Yaliq Bek" (You are beautiful black). to choose women's writing and analyze it according to the criteria of women's writing considered by Elaine Showalter, in order to get a clearer picture of the situation of women, the oppressions that have been inflicted on them, and their thoughts and ideals. brought This research has been conducted with the aim of examining these two novels based on Elaine Showalter's fourfold theory, and the specific results of this research show that these two novels have feminist characteristics based on four axes:

The obvious difference between these two novels is the political realism that can be felt in "Al-Aswad Yaliq Bek" due to its reference to political issues in Algeria, compared to "Goli Der Shure Azar" which is a completely non-political and social novel. It can also be said that psychological issues and internal conflicts and emotional conflicts are stronger in the novel "Nasrin Thamani". The research method in this article (descriptive analysis) is based on Elaine Showalter's theory.

Keywords: feminism, Eileen Showalter, alaswad yalig beka, Gli der Shorah Zar.

---

[1]* Corresponding Author shsadeghi@pnu.ac.ir

الخصائص النسوية في روايتي «گلی در شوره زار» و«الأسود يليق بك» (دراسة مقارنة على ضوء نظرية الين شوالتر)

نوع المقالة: أصيلة

شيوا صادقي* ، هديه جهاني [٢] [١]

١. أستاذ مساعد في قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة بيام نور في إيران، طهران

٢. دكتوراه في اللغة العربية وآدابها، جامعة الرازي، كرمانشاه، إيران

تاريخ استلام البحث: ١٤٠١/٠٧/٢٤ تاريخ قبول البحث: ١٤٠٢/٠٩/١١

الملخّص

النسوية هي حركة اجتماعية بدأت في أواخر القرن الثامن عشر في أوروبا وأمريكا بهدف القضاء على التمييز بين الجنسين ضد المرأة. هذه الحركة، سواء في مجال السياسة والمجتمع أو في مجال الأدب، هي نتيجة عدم الاهتمام بالمرأة في المجتمع الأبوي، وفي أواخر الستينيات، دخلت الأفكار النسوية مجال «النقد الأدبي». يحلل النقاد الأدبيون الأعمال الأدبية من خلال مقاربتين: «التأثيرات الأنثوية» و«نقد المؤلف». في غضون ذلك، برزت نظرية المناهج الأربعة للناقدة إلين شوالتر في القرن العشرين، والتي تتضمن مناهج بيولوجية وثقافية وتحليلية ونفسية ولغوية، من الممكن للمرأة أن تنتقد الأعمال. بناءً على ذلك، يمكن تحديد مكانة المرأة في الأعمال الأدبية والتحقيق فيها. وفي هذه الدراسة تتم المقارنة بين روايتين إحداهما للكاتبة الإيرانية نسرين ثامني بعنوان «گلی در شوره زار» والأخرى للكاتبة الجزائرية أحلام مستغانمي بعنوان «الأسود يليق بك»، لانتقاد وتحليل كتابات كل من: النساء للاختيار ودعنا نحلل ونتحقق من الأساس. معايير كتابة المرأة كما تراها إيلين شوالتر، لإعطاء صورة أوضح عن وضع المرأة، والظلم الذي تعرضت له، وأفكارها ومثلها. منهج البحث في هذه المقالة هو (الوصفي- التحليلي) والدراسة مبنية على نظرية إيلين شوالتر. أجري هذا البحث بهدف دراسة هاتين الروايتين بالاعتماد على نظرية إيلين شوالتر الرباعية، وتظهر النتائج المحددة أن هاتين الروايتين تتمتعان بخصائص نسوية ترتكز على أربعة محاور: بيولوجية، وثقافية، وتحليلية، ولغوية والتي تشكلت عليها نظرية شوالتر وفيها يمكن العثور على علامات أبعاد الكتابات النسائية. الاختلافات الواضحة بين هاتين الروايتين تكمن في الواقعية السياسية التي يمكن الشعور بها في «الأسود يليق بك» بسبب الإشارة إلى القضايا السياسية في الجزائر، مقارنة بالرواية غير السياسية بالكامل «گلی در شورەزار»، وهي رواية اجتماعية. في رواية «نسرين ثامني» الواقعية النفسية هي التوسط في النزاعات الداخلية والصراعات العاطفية أقوى.

الكلمات الرئيسة: النسوية، إيلين شوالتر، الأسود يليق بك، گلی در شوره زار.

---

* الكاتبة المسؤولة shsadeghi@pnu.ac.ir

١. المقدمة

النسوية كلمة فرنسية تعني «الدفاع عن حقوق المرأة» و«حركة تحرير المرأة»، وهي كلمة جديدة رغم المعنى الحالي لها .إنها قديمة قدم التاريخ. (مرادخاني وطالبي، ٢٠٠٩: ٥) النسوية هي إحدى القضايا المهمة والمنفصلة التي ظهرت في مجال الأدب والنقد الأدبي بين العديد من النماذج والموضوعات النقدية الجديدة في العصر المعاصر .عندما استمر الصراع حول فئة «أدب المرأة» ولم يتمكن العديد من النقاد من التعبير عن الأدب كأدب نسائي ومنحه الاستقلال، أعلنت إيلين شوالتر لأول مرة بين عامي ١٩٧٠ و ١٩٧١ أنه لا ينبغي تحليل أعمال المرأة على أساس معايير الذكور و التقاليد. كان يؤمن بوجود معايير ومكونات أنثوية لنقد المصنفات. بعد وصف مراحل الكتابة النسائية في التاريخ المعاصر، حاول تقديم آليات دقيقة ومنهجية لفحص أعمال المرأة أو الكتابات النسوية بشكل عام من خلال شرح وتوسيع المناهج الأربعة. وهذا النقد الذي يعرف بـ «نقد مكانة المرأة» والغرض الرئيسي منه هو النظر في الأطر والأبعاد المختلفة لانتقاد المرأة.على الرغم من أن أسماء وألقاب مناهج نقد وضع المرأة شائعة ومماثلة لمكونات النقد الذكوري؛ لكن شوالتر يصف جزئياً كل مكون بخصائص تميزه عن النقد والمعايير التي تحكم نقد الرجال.

بعد تكثيف أنشطة النسويات والزيادة الكبيرة والمفرطة في عدد الكاتبات، تم الشعور بضرورة تصميم وتطوير النقد النسائي. في أعقاب هذه الاتجاهات وصعود المرأة من القاع وإسهامها في تكوين المجتمع والتدخل في ثقافة ولغة المجتمع، حاولت هذه المراجعة التعرف على استقلالية المرأة في مجال النقد وإحضارها. لا يزال هذا الاتجاه ناشئاً ويتطلب المزيد من الجهود والبحث الشامل لمعرفة كل التفاصيل والمواقف الحالية. كما أن دراسة هذا النقد في الأعمال التي لا تزال تستخدم تقاليد الكتابة الرجولية والرجعية يمكن أن يؤدي إلى أسباب ثقافية وإنجازات علمية جيدة. بالإضافة إلى فحصه في أدبيات الدول الأخرى، فإنه يكمل أيضاً دائرة المعرفة بنقد المرأة وخصائصه. ووفقاً لشوالتر، فإن «كتابة النساء لها سماتها الخاصة نظراً لخبراتهن الاجتماعية

والحياتية المشتركة التي تنعكس في كتاباتهن وقصصهن. ولهذا الغرض، يجدون موضوعات ومخاوف وأنماط متشابهة في أعمالهم، وبعبارة أخرى، تنعكس الواقعية الاجتماعية بالكامل في كتابات النساء» (شوالتر، ١٩٨٦: ٤٧) في نظرية نقد وضع المرأة، التي تم تأليفها. بواسطة شوالتر، هو نوع من نقد المكونات الجنسية الأنثوية يدخل في التحليل، ومضمونه الرئيسي هو الشخصيات النسائية والقضايا النمطية مع العناصر المدروسة في عمل ذكوري. بشكل عام، يتضمن نقد وضع المرأة نظرة أنثوية خاصة بخصائصها، كمتفرجة نحو الثقافة أو السينما أو العمل الفني والأدبي. (شوالتر، ١٩٩٧: ٢١٦)

يمكن القول أنه في رأي إيلين شوالتر، للنساء كتاباتهن الخاصة بسبب تجاربهن الاجتماعية والحياتية المشتركة التي تنعكس في كتاباتهن وقصصهن. لهذا الغرض، تتبع الموضوعات اهتمامات وأنماط متشابهة في أعمالهن، والتي وفقاً لشوالتر، تنعكس القضايا الاجتماعية بالكامل في كتابات النساء.

١-١ .الضرورة والأهمية والغرض

من خلال دراسة تقليد الكتابة هذه من الممكن العثور على الحواجز الفكرية في أدب المرأة الإيرانية والجزائرية وخصائصها الخاصة والمختلفة مقارنة بالنموذج العالمي. بما أنه لم يتم إجراء أي بحث فيما يتعلق بـ «تحليل مقارن لرواية «گلی در شوره زار» و«الأسود يليق بك» على أساس نظرية «إيلين شوالتر»» حتى الآن، فمن الضروري والمهم إجراء مثل هذا البحث. يهدف البحث الحالي إلى التحقق من هذين العملين الروائيين لكاتبتين إيراني والجزائري باستخدام أسلوب تحليل المحتوى النوعي والاعتماد على المراحل الأربع لإلين شوالتر. أهمية إجراء مثل هذا البحث هو إظهار الطريقة التي كتبت بها الكاتبة الجزائرية والكاتبة الإيرانية النسوية ومطابقتها معا بناءً على نظرية إيلين شوالتر.

١-٢ .أسئلة البحث

– ما هي العوامل التي تؤثر على النظرة النسوية القائمة بين الرواية «گلی در شوره زار» «الأسود يليق بك» على أساس نظرية «إيلين شوالتر» ؟

– ما هي الوظائف مناهج الأنوثة في أربعة محاور بيولوجية وثقافية وتحليلية ولغوية بين هاتين

الروايتين؟

– ما هي الاختلافات والتشابهات بين هاتين الروايتين على أساس نظرية إيلين شوالتر؟

٣–١. خلفية البحث

تم إجراء القليل من الدراسات المستقلة على الروايتين المعنيتين، من بينها ما يلي:

الرسائل:

أُطرُوحَة دراسة تطور تقليد الكتابة النسائية في أعمال الروائيات الجزائريات (بناء على نظرية إيلين شوالتر) بقلم سينا غلامي بإشراف محمد جارفي، والتي تم الدفاع عنها عام ٢٠٢٢ في جامعة أراك

أُطرُوحَة نقد مكانة المرأة في أعمال فريدا كاهلو وأرتيميسيا جنتيلسكي بمنهج إيلين شوالتر من فرشته أحمدي بإشراف فتانة محمودي التي دافعت عنها في جامعة مازندران عام ٢٠١٨

أُطرُوحَة النوع الاجتماعي في أعمال الرسامات مقاربة إيلين شوالتر (دراسة حالة مكرمة قنبري وفريداكالو) من زهرة فلاحي بإشراف فتانة محمودي التي دافعت عنها في جامعة مازندران عام ٢٠١٥.

المقالات:

مقال «جمالية التلقي في رواية الأسود يليق بك لأحلام مستغانمي»، لأحلام فرج ابتسام فخت عام ٢٠٢٠. في هذا البحث ناقش الباحثون تصور المؤلف لواقع المجتمع وتفاعل الحديث. البشر مع المجتمع. بعبارة أخرى، فإن قراءة الكاتبة للقصة قد حللت واستقصت ما يحدث في المجتمع.

مقال «أثر الاستعمارِ على المجتمعِ الجزائري في رِوايةِ «غداً يومٌ جديد» لِعبد الحميد بن هدوقة بناءً على آراءِ فرانس فانون» للكاتبة فاطمة قادرى وزملائها، منشور في مجلة «انجمن زبان و ادبيات عرب» عام ٢٠١٩، هدف هذا البحث، تستنتج هذه الدراسة أنّ التغييرات الهيكلية قد ظهرت في مجالات: إنشاء طبقة تابعة للاستعمار، وإنشاء كتلة محرومة اجتماعياً، والتغييرات

في المؤسسات الاجتماعية، وخاصة مؤسسة الأسرة والثقافة. تتمثّل إستراتيجية بن —هدوقة في إنشاءِ حكومةٍ متكوّنةٍ من الأحزاب، والاستفادة من فكرة المثقفين، وإعطاء الحقوق الفردية والاجتماعية للمرأة والعودة إلى الثقافة الأصلية وأصالتها.

مقال «فحص مقارن للعلاقة بين الشخصية والمكان في رواية» أطفئ الأنوار «بقلم زويا بيرزاد والأسود يليق بك (أسودك الرشيق) لأحلام مستغانم». بقلم زهرا سليمي سوسن أبادي عام ٢٠١٨. في هذا المقال، تناول المؤلف عنصرين مهمين في القصة، وهما المكان والشخصية، وكيفية ارتباطهما. كلتا الروايتين على قيد، سواء في رواية «أطفئ الأنوار» لزويا بيرزاد ورواية «الأسود يليق بك» لأحلام مستغانمي، الشخصية والمكان يشكلان العناصر المهيمنة في القصة، بحيث تظهر الشخصية.

المقال «الاستعارة الأساسية ووظيفتها فى رواية «ريح الجنوب»» للكاتب جمشيد قاسمي منشور في مجلة «انجمن زبان و ادبيات عرب» عام ٢٠١٨، يعالج هذا البحث على المنهج الوصفى – التحليلى الاستعارات الأساسية فى رواية "ريح الجنوب" وجوانبها الخفية فى وصف وضع المجتمع الجزائرى. نظراً لتكرار مفاهيم "ريح الجنوب" و"أنغام نای"، وفضلاً عن "خطة الفخار الغامضة" و استخدام هذه المفاهيم فى مشاهد خاصة، تشير النتائج إلى أن كل واحد من هذه المفاهيم يُعتبّر مجازاً عن إحدى التيارات الفكرية والخصائص الاجتماعية الموجودة فى المجتمع الجزائرىّ بعد الثورة.

مقال «تجليات لغة اللون في تشكيل فضاء رواية الأسود يليق بك، لأحلام مستغانمي، دراسة نقدية»، نشر في مجلة الجامعة الإسلامية للأدب العربي، بقلم طه حراحشة عام ٢٠١٧. يتخذ المؤلف في هذا المقال مقاربة بنيوية وتحليلية نفسية لدراسة اللغة، حيث تمت مناقشة اللون ووظائفه ومعانيه. اعتبر المؤلف اللون كجسر بين المفاهيم المذكورة وكذلك الفضاء والمزاج الرومانسي والمأساوي للقصة.

مقال «دراسة مقارنة لمضامين المقاومة ومكافحة الاستكبار لدى مفدى زكريّاء وبابلو نيرودا» للمالک عبدى و زميله منشور في مجلة «انجمن زبان و ادبيات عرب» عام ٢٠١٦. تحاول هذه الدراسة الكشفَ عن وجوه الافتراق والاشتراک لِملامح المقاومة فى كلّ من هذين الأدبَين، لتقوم بتبيين الزوايا الخفيّة فى تراثهما الأدبىّ. وقد تحكى لنا نتائج الدراسة عن وجود

مضامين مشتركة لدى الشاعرَين كـ: حبِّ الوطن، مكافحة الاستعمار، الدعوة إلى النضال وتحمّل مَشاقّها، رثاء الشهداء وتأبينهم، تبجيل المقاومين في سبيل الحريّة و...؛ وتقوم هذه الدراسة على منهج وصفيّ_تحليليّ بسَرد الشواهد الشعريّة والاستناد إلى المصادر المتوفّرة لكلّ من الشاعرين لإقامة مقارنة بينهما على أساس مدرسة أروبّا الشرقيّة للأدب المقارَن (المدرسة السلافيّة)، وتشابُه المجالات الاجتماعية المشتركة فيما بينهما.

وبحسب الأبحاث، لم يجر أي بحث في مجال الرواية «گلی در شوره زار» وهذا البحث هو أول عمل في مجال هذه الرواية. كتابة مثل هذه المقالات يجعل القراء يتعرفون على مؤلفين غير معروفين وقيّمين.

۱-۴ .طريقة البحث والإطار النظري

بناءً على مدرسة الأدب الأمريكية، يدرس هذا البحث القواسم المشتركة والاختلافات بين كاتبات ما بعد الحداثة في الحصول على إحداثيات الكتابة النسائية ودرجة الاعتماد على تقاليد الكتابة النسائية في أربعة محاور بيولوجية وثقافية وتحليلية ولغوية على أساس نظرية لين شوالتر.

۱. ۴. ۱. الين شوالتر ونظريتها

إيلين شولتر (بالإنجليزية: *Elaine Showalter*) (ولدت في ۲۱ يناير ۱۹۴۱-) ناقدة نسوية أميريكية، أستاذة متقاعدة بجامعة برينستون في أمريكا، كاتبة في المجال الثقافي والاجتماعي وصاحبة نظرية النقد النسائي (*Gynocriticism*)، التي صكتها في السبعينيات وهي بذلك تعدّ من مؤسسات النقد الأدبي النسائي وهي زميل في الجمعية الملكية في الأدب.

ولدت في بوسطن في ولاية ماساتشوستس، درست اللغة الإنجليزية في كلية برين ماور في الولايات المتحدة، وتخرجت عام ۱۹۶۲، وحصلت على درجة ماجستير من جامعة برايندز ۱۹۶۴، وحصلت على شهادة الدكتوراة من جامعة كاليفورنيا. ثم تعيّنت في كلية دوغلاس في روتجرز،

والتحقت بأعضاء هيئة التدريس بجامعة برينستون عام ١٩٨٤ وخرجت للتقاعد المبكّر عام ٢٠٠٣.

بدأ الأدب النقد النسوي يتشكّل مع فرجينيا وولف وسيمون دي بوفوار وتلتها الموجه النسوية الثانية كشفت مصطلحات مثل الكراهية على أساس الجنس والتمييز الجنسي وبدأت النساء تقرأ كتابات الذكور على ضوء هذه المصطلحات، تشكلت نظرية شولتر في ظل الموجة الثانية التي ذهبت القراءات النسوية لقراءة الأدب والكشف عن مدى اختلاف وانسجام الأدب وتماهيه مع النظام الأبوي وقيمه الذكورية، واعتمدت نظرية شولتر على تفكيك وبحث صورة المرأة والرجل في الأدب وكم تتماهى وتختلف مع النظام الأبوي، شولتر عام ١٩٧٩ لم تقدّم نقداً نسويا فقط بل طرحت مصطلح جديد إلا وهو «النقد النسوي» (مواسى، ٢٠١١: ٢٥)

٢ .المعالجة التحليلية للموضوع

في هذا الجزء من المقالة، تتم مناقشة التحليل المقارن لروايتين بناءً على مناهج شوالتر الأربعة جنباً إلى جنب مع الأمثلة والتحليل.

٢-١ .دراسة القصتين على أساس بيولوجيا

ناقشت إيلين شوالتر النهج البيولوجي وانتقدت أعمال النساء بناءً على هذا الغرض. ووفقاً له، فإن «القضايا البيولوجية والجسد الأنثوي تعرف على أنها أهم مصدر للإلهام والخيال في كتاباته» (شوالتر، ١٩٨١: ١٨٧) ومن الضروري التركيز على هذا البعد في أعماله .لأن «سرد الكاتبة لبعض قضايا المرأة أدق بكثير من سرد الرجل». لأن المرأة تعيش تجارب خاصة في حياة المرأة، بما في ذلك الحيض والولادة (سلدن، ٢٠٠٥: ٢٦٣) بشكل عام، يؤكد هذا النهج على كيفية إعطاء الصور المتعلقة بجسد الأنثى في النص طابعاً شخصياً للعمل. بعبارة أخرى، «تحاول شوالتر تتبع العلاقة بين الجسد ذي الطابع الجنسي أو أحداث فترة تاريخية معينة وعاداتها الاجتماعية» (روبنز، ٢٠١٠: ١٢٧) حافظت كلتا الروايتين اللتين تمت مناقشتهما على جانب الحذر في التعامل مع قضايا المرأة الخاصة، مع الأخذ في الاعتبار موضوع الرواية، وتركيز السرد، والواقعية، وهيمنة الخطاب الذكوري في العمل، والآثار الثقافية والنفسية الأخرى، وقلّما دخلوا في القضايا الخاصة وأصبحت تفاصيل أجساد النساء؛ لكن هذا لا يعني خلو الأعمال من مثل هذه القضايا

والتعامل معها، والتي لا يمكن التعبير عنها بمثل هذا الوضوح والدقة إلا في أعمال النساء. إن تمايز كتابات المرأة من وجهة نظر علم الأحياء، بالرغم من المعوقات والمشكلات المذكورة، قد انعكس في الروايتين اللتين تمت مناقشتهما بطريقة، وتجلت الأنوثة والأنوثة في نوع الأوصاف المتعلقة بالحياة. من النساء.في رواية «الأسود يليق بك»، تروى الشخصية الأنثوية في القصة، وإن كانت من زاوية الضمير الغائب «هو»، على أنها الضمير الأكثر أهمية في القصة، ومحور الشخصية الذكورية للرجل. لقد أخضعته قصة «طلال هاشم» إلى حد كبير، لكن «هالة الوافي» شخصية وبطلة القصة، استطاعت أن تظهر نفسها بخصائصها الأنثوية. ومع كل العوائق والاعتماد على بطولة الشخصية الأنثوية مقارنة بالشخصية الذكورية، فقد كشفت بعض القضايا الشخصية ذات الطبيعة البيولوجية. على سبيل المثال، ترد الفقرة التالية من وجهة نظر المرأة:

«كانت هذه الفكرة ترعبه أكثر. ما يخشاه أن يحدث لها شيء ولايراها أبداً. هل يعقل أن يغيّبها الموت؟ أن يغطّي التّراب عينيها الجميلتين وجسدها الذي لم يلمسه يوماً... وشفتيها اللّتين هما كلّ ما قبّل فيها؟» (مستغانمي، ٢٠١٢: ٩٦).

هنا، يتم التعبير عن وجهة النظر الأنثوية واهتمامات الشخصية الأنثوية في القصة فيما يتعلق بقضاياها الجسدية والبيولوجية، وبطريقة ما ينعكس هذا الجزء من الخصائص الأنثوية في الرواية. بلغة شخصية خيالية تحدث المؤلف عن عيون جميلة وجسد لم يلمسه أحد وشفاه لم يقبله أحد .على الرغم من أن هذه القضايا يتم التعبير عنها في شكل مخاوف ووصف حالة لا تستند إلى طابع الماضي؛ لكنها تظهر هيمنة هذا الجزء من الخصائص الأنثوية في الرواية. لقد أدت أنوثة العمل إلى أن تتعامل شخصية الرواية مع مثل هذه القضايا التي لا تدخل في دائرة عقول الرجال. هذه المخاوف الجسدية كثيرة في رواية أحلام مستغانمي. لكنها غالباً ما تظل على مستوى الجمل العامة ونادراً ما تدخل في التفاصيل. لكن هذه الحالات القليلة تظهر أن المرأة وراء القصة ويأمر مسار السرد. لكن عدم معالجة القضايا الثانوية، بالإضافة إلى الأسباب المذكورة أعلاه، على

الرغم من أن النساء هن بطلات هذه القصص، إلا أنهن يتمتعن أيضاً بخصائص ذكورية على سبيل المثال، تقول مستغانمي:

«هذه المرأة، تكمن أدواتها النسائيّة في صفاتها الرجّالية» (المصدر نفسه: ٨٤).

المرأة التي وصفها المؤلف في الرواية، حسب تقليد المسرح والكتابة المعتمد في أعمال أحلام مستغانمي، لها خصائص ذكورية. وهذا يعود إلى سيطرة النظام الأبوي على المجتمع الروائي. لذلك، إذا كان تناول القضايا الجسدية للمرأة في رواية «الأسود يليق بك» لا يقودنا إلى استخدام البعد البيولوجي للعمل، وطريقة توصيف المرأة في القصة وكيف تبحث عن الذكر. الأنواع يجعله مثل النهر إنه يقودنا إلى اعتبار السرد نوعاً من السرد الأنثوي، والذي، بسبب هيمنة خطاب الرجال، يتوافق معه ويكشف قضاياه بشكل أقل. وبنفس الطريقة، في رواية «گلی در شوره زار»، تشكل القضايا البيولوجية والفيزيائية جزءاً من سرد القصة وأحياناً تدخل في التفاصيل. ويبقى هذا النهج عادة على مستوى المراجع العابرة والعامة. على سبيل المثال، في القسم التالي، يصف المؤلف جمال الشخصية الرئيسية في القصة، الملاك، الذي يمتلك جمالاً فريداً، وفي هذه الأمثلة، تم ذكر الخصائص البيولوجية والجسدية للمرأة:

«فرشته دختری زیبا بود با چهرهای ساده و معصوم...» (ثامني، ١٩٩٩: ٤): فرشتة كانت فتاة جميلة ذات وجه بسيط وبريء ... .

أو تصف صديقتها مريم، كيف كادت أن يغتصبها عم امرأة كانت زوجة أبيها: «به ناگاه به طرفم اومد و موهامو تو دستش گرفت و گفت: چه موهای قشنگی داری...گره روبان رو باز کرد و موهامو دور شونههام پریشون کرد و .....سعی داشتم ازش فاصله بگیرم ولی اون طوری به من نزدیک شده بود که نفسهایش را حس می کردم....» (*المصدر نفسه:* ١٠): فجأة جاء إلي وأخذ شعري في يده وقال: ما أجمل شعرك ... فك عقدة الشريط وربط شعري حول كتفي و ... حاولت أن أبتعد عنه، كنت أحاول أن أبتعدعنه ولكن كان قريباً جداً مني كنت أشعر بأنفاسه ...

وتشير قضايا الألم ووجع القلب، وهي جزء من قضايا المرأة البيولوجية، إلى أن هذا السرد صادر عن امرأة. وتجلت غلبة الموقف الأنثوي في كل صفحات هذه القصة، وعموماً، فإن النساء في هذه القصة يتعرضن لجرح من الرجال المستبدين الذين تعرضوا لقسوة مع زوجاتهم وبناتهم.

على سبيل المثال، والد «فرشته»، الذي يضطهد كل من زوجته وابنته ويضربهما ويجبرهما على الذهاب إلى العمل وكسب نقود حتى يتمكن من مواصلة حبه لها، المرأة في هذا الجزء من القصة في وضع يائس أكثر من كونها امرأة كريمة، وحتى كلمات الجيران ومظهرها مهم بالنسبة لها، وكيف يتعرض للإهانة والقمع من قبل الرجل، والفتاة التي جلبها الرجل إلى هذه النقطة من البؤس بسبب سلوك الرجل الذي هو والدها يجب أن تكون كذلك. الرجل الذي يحتمل أن يكون زوجتها في المستقبل يهرب منها والشخص الذي يحبها لا يأتي اليها بسبب مثل هذا الأب:«از غم و اندوه خورد شده بود پدر با رفتارش غرور او را جريحه دار ساخته بود نمی‌توانست در مقابل همسايه قد علم كند همه همسايه‌ها با ترحم و برخی با نفرت به آنها نگاه می‌كردند به ياد آورد كه چند ماه قبل جوانی به خواستگاری او آمده بود ولی هسايه‌ها چنان از او بد گفتند كه مرد جوان فرار را بر قرار ترجيح داده بود....» (*المصدر نفسه*: ١٩): كان والدها قد كسر كبريائها بسلوكها لم يستطع الوقوف شامخاً أمام جيرانها. نظر إليهم جميع الجيران بالشفقة والبعض الآخر بحقد. تذكر أنها قبل بضعة أشهر جاء شاب لخطبة لها، لكن الناس تحدثوا عنها بشكل سيء لدرجة أن هرب الشاب ...» (*المصدر نفسه*: ١٩).

توضح هذه الفقرة وجود الشخصية الأنثوية وفاعليتها في القصة، وبعبارة أخرى، تثبت أنوثة الرواية على مستوى علم الأحياء ...

في كلتا الروايتين، يمكن ملاحظة الاهتمامات والميول إلى قضايا أخرى تتعلق بالمرأة، على سبيل المثال، يتجلى الاهتمام بالزهور والانتباه إلى وصفها في رواية الأسود بشكل واضح.

«تأمّلت بامتنان تلك الورود الغريبة اللّون. لولاها لاغتالها اللّون الأحمر، كما تجنّى اليوم على الملايين ممّن لاحبّ في حياتهم» (مستغانمي، ٢٠١٢، ٣٩).

أو عندما يتحدث عن السمات الخاصة للمرأة من الناحية الجنسية:

«كلّما أحبّت امرأة رجلاً تمنّت لو كانت عذراء. لكنّها عندما تكون عذراء تحزن لأنّها لاتملك جسدها» (المصدر نفسه: ٢٢٢).

تظهر مثل هذه القضايا ووجهات النظر أن مؤلفة العمل امرأة. لأن الإشارة إلى هذه المعلومات الدقيقة حول اهتمامات المرأة وعواطفها لا يمكن تحديدها إلا من خلالهم وفي كتابات النساء يتم التعبير عنها بهذا التمحيص والدقة. لذلك، فإن المؤلف الذي كرس الشخصية الرئيسية في القصة لِامرأة، كما أشار إلى القضايا البيولوجية والخاصة للمرأة. (باک نيا وجانفدا، ٢٠١٣: ٤٩) على الرغم من أن هذه القضايا يمكن أن تتقلب وفقاً لبعض العوامل، إلا أنها على أي حال تتنفس وهي موجودة في رواية مستغانمي، ولا يمكن إنكارها. كما تنعكس هذه القضايا المتعلقة بحياة المرأة في رواية «گلی در شوره زار». الاهتمام بالزهور والنباتات والديكورات المنزلية والحلي التي تهم المرأة وينعكس ذلك في الرواية حسب تطبيق البعد البيولوجي والمادي. على سبيل المثال، في المثال أدناه، عندما تذهب فرشته ومريم إلى منزل معلمهما الفارسي، فإن أكثر ما يجذب انتباههما هو الزهور والنباتات في الفناء والأشياء الزخرفية الأخرى: «...چشمشان به باغ مصفایی افتاد تا چشم کار می‌کرد گل و بود و سبزه جاده‌ای مصفا که با سنگ مرمر بود و برق می‌زد...داخل ساختمان نیز فرش‌های گران‌بها، لوسترهای زیبا، گلدان و مبلمان شیک و...» (*المصدر نفسه:* ٢٠).

«...وغرقت أعينهم في حديقة مصفي حتى امتلأت عيونهم بالزهور وشوارع مصفي الخضراء التي كانت مبطنة بالرخام وبراقة ... داخل المبنى أيضا سجاد ثمين وثريات جميلة ومزهريات وأثاث أنيق....»

تُظهِر هذه الحالات أهمية العناصر الأنثوية في الجمال، الزهور، المساحات الخضراء، والزخرفة الفاخرة. وتعتبر هذه الظواهر علامات على استخدام السرد الأنثوي الاستراتيجي.

مثل هذه القضايا تنعكس بمثل هذه الأناقة والرقة فقط في أعمال النساء وأحياناً في روايات الرجال، كما أن معالجة قضايا الزينة عامة وليست متخصصة. بينما يخوض في التفاصيل ويتعامل مع المعلومات الصغيرة والمفصلة، فإن عمل المرأة هي فقط التي يقدمه للقارئ. ووفقاً لنظرية علم النفس، «يهتم الرجال بالقضايا العامة ؛ لكن النساء يرون أيضاً العديد من الظواهر الطفيفة.

بمعنى آخر، يرى الرجال الظواهر المحيطة ككل، ولا ترى النساء سوى القليل جداً» (همتي، ٢٠١١: ١٢٥)

٢-٢. دراسة القصتين على أساس محلل النفسي

المقاربة الثانية التي تمت مناقشتها للتعرف على كتابات النساء وتمييزها عن كتابات الرجال، من وجهة نظر شوالتر، هي البعد التحليلي والروحي. «الإدراك التحليلي يفحص شذوذ حياة الشخص. تقدم لنا هذه المعرفة نوعاً من العلاج الذي يفصل نفسه عن الضغوط العقلية للبيئة المحيطة باستخدام الآليات الداخلية. من ناحية أخرى، يطرح فرضيات يمكن من خلالها الكشف عن أسباب وعملية تكوين مجمعاته النفسية» (بيلمان نويل، ١٩٩٦: ٨).

بناءً على هذا، إذا اتبعنا مثل هذه الفئة في كتابات النساء، فسنرى أن «الكاتبة تحاول تصوير مرضها وذهانها ومللها وانعزالها وركودها العقلي في عملها» (شوالتر، ١٩٨١: ١٩٥).

فيما يتعلق بتحليل هذا المكون في الروايتين قيد المناقشة، يمكن القول أن كلا الروايتين تحللان شخصيات القصة من وجهة نظر قريبة ومحورية.

ساعدت حقيقة كون الكاتبة امرأة والشخصيات من هذه الزاوية على عكس المشاكل والجوانب الروحية للمرأة. في الواقع، لعبت سلسلة من العوامل دوراً في تقوية جانب الأنوثة في العمل، وأهمها حقيقة أن مؤلفة القصة امرأة التي تقود كل هذه القضايا. من المهم أن تدخل أحلام روح ونفسية الشخصية الأنثوية في القصة وتكشفها. لأنها امرأة وهي أكثر وعياً بخصائص المرأة الروحية من الرجل. وقد أدى هذا الالتزام والحساسية إلى ظهور عمل أنثوي في البعد التحليلي النفسي، وهذا البعد يثبت أيضاً أن الكتابة تدل على انتمائها للمرأة بحذف الاسم والمؤلف. حتى العنوان «الأسود يليق بك» يشير إلى مقاربة روحية أنثوية وتبين بنية العنوان ومعناه أن له تأثيراً جسدياً رومانسياً وشاعرياً وأنثوياً. أيضاً، يتم استخدام مشكلات أخرى في هذا

العمل وفقاً لهذا النهج. المغازلة والزواج وما يثير القلق في هذه القضية بالنسبة للفتيات وخاصة الفتيات المحظوظات.

تعتبر من المشكلات العقلية الأساسية التي يمكن أن تؤثر على معنوياتهم، إلى جانب المشكلات الجسدية والاقتصادية والعائلية الأخرى. في المثال أدناه، يتم وصف الأزمة العقلية للشخصية في عدم القدرة على اختيار الزوج:

«ما الّذي ينقصه؟ أي عيب وجدت فيه كي تفسخي الخطوبة؟ أ تعتقدين أنّ كثيرين سيتسابقون إلى الزّواج من معلّمة أبوها مغنّ؟ الطبيبات والمحاميات ما وجدن رجلاً وأنت فرّطت في شابّ من عائلة كبيرة.... تركته المسكين كالمجنون لايعرف لمن يشكي» (مستغانمي، ٢٠١٢: ٢٢)

كما يمكن رؤيته، فهو يلوم شخصيته ويشعر بالضيق والتردد لدرجة أنه دفع بمثل هذا الشاب بعيداً عنه.

في الأساس، قضية الاختيار، التي لها تأثير عاطفي كبير على الفتيات ولها أهمية كبيرة، هي قضية أنثوية تنعكس هنا. تحاول أحلام فضح ما تتعامل معه المرأة في مثل هذه المواقف من وجهة نظر روحية وإضفاء لمسة أنثوية على العمل. يعتبر صراع المرأة على اختيار الخاطب قضية روحية مهمة بين الفتيات، دخلت فيها الكاتبة عند الحاجة. كذالك، يمكن رؤية وحدة وحزن الفتيات وروحهن الهشة فيما يتعلق بمثل هذه القضايا:

«نجلاء أيضاً لاتأتي. هي مشغولة بخطيبها العائد من دبي لقضاء الأعياد. لا أحد يرافقها إذاً عدا أحلامها... أو أوهامها. فهي تذهب إلى الحب دون بوصلة تأمين على قلبها» (*المصدر نفسه:* ١٣٢).

تظهر هنا عزلة امرأة تدعى نجلاء الوحدة التي قد لا تكون ذات أهمية كبيرة للرجال، فهم يقاومون ويقفون أمام مثل هذه المواقف، لكن المرأة تحتاج إلى الاهتمام والرفقة أكثر من الرجل، وقد حاولت أحلام معالجة هذه القضايا من أجل الوفاء بحقوق المرأة في بلدها العم. كما في المثال أدناه، يتم استخدام هذه النقطة أيضاً:

«حال وصولها إلى غرفتها، راحت تتفقّد باقات الورود بسعادة. ثم تذكّرت أنّها لاتدري مع من تقتسم فرحتها، وهذه أعلى درجات الوحدة» (*المصدر نفسه:* ٢١).

ومن الممكن رؤية درجة أخرى من الشعور بالوحدة في هذا المثال. تسبب الوحدة في عدم قدرتها على مشاركة سعادتها مع أي شخص، وهذا يعني التعامل مع الجوانب غير المعروفة للمرأة من منظور التحليل النفسي.

إن وضع يد المرء على موضوع مثل الاهتمام بمشاركة السعادة مع الآخرين هو أحد علامات الدخول في بعد التحليل النفسي للمرأة، والذي تم تصويره في هذا الجزء من الرواية. أيضاً، في المثال أدناه، يمكن ملاحظة اهتمام النساء بجمال الملابس وتأثيرها. حيث يقول:

«شيء فيها تغيّر مذ طلّتها الأخيرة قبل شهر. إنها تبدو أبهى. لعلّه ثوبها الأسود الذي كانت ترتديه مع عقد طويل بصفّين من اللؤلؤ، منحها إطلالة تتجاوز سقف ميزانيّتها» (*المصدر نفسه:* ٣٢).

وهنا تنعكس الرواية على جانب آخر للبعد الروحي للمرأة. هي المرأة التي تهتم بنوع الفستان وتأثيره على جمالها وجاذبيتها، وهذه المسألة مهمة جداً لها وتحتاج إلى الاهتمام وتماشياً مع هذا، فهي يهتم بجودة ونوع ملابسه. حاولت أحلام استخدام مثل هذه الإشارات التي لها تردد كبير في الرواية وتخلق رواية أنثوية خالصة لهذا الغرض، دخلت في أكثر قضايا النساء تفصيلاً وعبّر عما يحدث في أفكارهن مثل أحلام، الكاتبة الإيرانية التي نوقشت، عكست نسرين ثامني أيضاً القضايا الروحية المهمة للمرأة في عملها ولعملها وزن أنثوي كبير حاولت المؤلفة أن يعكس قضايا المرأة في عملها، كما هو متوقع من كاتبة نسوية في العصر الحالي، من أجل خلق أرضية مناسبة لمزيد من الفهم لآلام المرأة ومشاكلها. على سبيل المثال، مثل تأثير الأحلام في المثال أدناه، يصور شك المرأة وترددها فيما يتعلق بخطيبها:

«...دختر مگر می‌شود؟ بلند پروازی را کنار بگذار بین ما دیوارهای بلندی از فاصله وجود دارد ما با هم متفاوت هستیم....» (ثامني، ١٩٩٩: ٢١): ... يا فتاة هذا مستحيل .. ضعي طموحك جانباً .. هناك أسوار طويلة بيننا .. نحن مختلفون. ...

هنا يمكنك أن ترى المصائب الروحية للمرأة في القصة. امرأة تكاد تثق وتؤمن، وفئة الصدق والحب والحنان مهمة لها. لذلك يختار بصعوبة ويغلق قلبه. عالم المرأة المختلف واضح في قصة ثامني، أفكار المرأة للحصول على الحب الذي تريده، هنا نواجه مع قصة امرأتين: من لا يدع الفقر يفرحها وهي «فرشته» والأخرى ترى في القبح عقبة أمام سعادتها وهو سكرتير «منوتشهر» حيث تنظر السكرتيرة القبيحة إلى وجهها وترى هذا القبح عقبة في طريق سعادتها.

وتتمنى لو كانت جميلة ومن عائلة رفيعة المستوى تستطيع الفوز بقلب رجل طيب مثل مهندس شاهميري. هذه المسألة اشتياق نسائي تناولته الكاتبة في هذا الجزء من القصة:

«خوشبحال اون دختر هر کی هست حتما از یک خانوادة متشخصه کاش منم از یک خانودة سرشناس بودم ....بار دیگر آهی کشید و به چهره زشت و کریهش در آینه نگریست» (المصدر نفسه: ٣٩):

لحسن الحظ، أيا كانت تلك الفتاة، يجب أن تكون من عائلة معروفة. أتمنى لو كنت من عائلة معروفة ... تنهدت مرة أخرى ونظرت إلى وجهها القبيح.

توضح هذه العبارة ذروة أفكار النساء في هذه القصة، وهي أنه إذا كانت المرأة من عائلة منخفضة المستوى وكانت قبيحة، فلن تتمكن أبداً من تذوق طعم الحب الحقيقي، أو لن يلاحظها أبداً من قبل الرجال الجذابين. .

يظهر الخوف من الشعور بالوحدة دائماً في أذهان النساء، لكن في بعض الأحيان تبرر النساء هذه الوحدة بأفكارهن الخاصة. لقد عبر هذا القسم بشكل جميل عن وحدة السكرتيرة وكيف قبلت على كونها وحيدة.

٣–٢. دراسة القصتين على أساس الثقافة

أما المقاربة الثقافية فتتم فيها مناقشة القضايا الاجتماعية والطريقة التي ينظر بها المجتمع إلى المرأة في العمل الأدبي. «في هذا القسم، يتم الاهتمام بدور المجتمع في تشكيل عمل المرأة وأنشطتها. من وجهة النظر هذه، يمكن اعتبار المستوى الثقافي نوعاً من النقد الاجتماعي لأن الظروف الاجتماعية والسياسية للمجتمع الذي يعيش فيه المؤلف، وكذلك وضعه الشخصي في التفاعل

مع الناس، تؤثر على هيكل ومحتوى عمله.» (جولدمان، ١٩٩٢: ١٤٢) يتعامل المقاربة الثقافية مع القضايا الاجتماعية ونظرة المجتمع إلى المرأة في العمل الأدبي

يتم في هذا القسم الاهتمام بدور المجتمع في تشكيل عمل المرأة وأنشطتها، ومن هذا المنظور يمكن اعتبار المستوى الثقافي شكلاً من أشكال النقد الاجتماعي. (طلايي وطلايي، ٢٠١٩: ٤٣٧) لأن الظروف الاجتماعية والسياسية للمجتمع الذي يعيش فيه المؤلف، وكذلك وضعه الشخصي في التفاعل مع الناس، تؤثر على هيكل ومحتوى عمله. وفقاً «كلود دوشه»، وهو منظّر بارز، فإن «النقد الاجتماعي للنص الأدبي هو المكان الذي يلعب فيه المجتمع دوراً باعتباره الشخصية الأولى، كما يدرس علم اجتماع الأدب الظروف الاجتماعية والثقافية التي كتب فيها المؤلف عمله، لأن النص هو يعتبر الأدب انعكاساً رمزياً للعالم الاجتماعي.» (جانجامبر، ١٩٩٦: ١٣– ١٤)

على الرغم من أن المؤلفين والروايتين المعنيتين قد أظهرتا انتمائهما إلى التقليد الأنثوي في كثير من الحالات، إلاّ أنهما لم يتحرروا تماماً من القيود الثقافية وعبروا عن احتجاجهم على القيود المفروضة في العلاقات مع النساء. والأهم في هذا البعد هو ظهور المخاوف والقضايا المتعلقة بالسياق الثقافي للمجتمع النسائي والتعبير عنها؛ سواء كانت هذه القضايا لا تزال صالحة كقيود في المجتمع، سواء جاءت كفكرة أو ذكرى في أذهان الشخصيات بشكل عام، يظهر وجود مثل هذه الشظايا السردية حضور الأنوثة وفاعليتها في كتابة السرد، ويعطي السرد بعداً أنثوياً. على سبيل المثال، في رواية «الأسود يليق بك»، غالباً ما ترى مثل هذه الآراء ويتم التعبير عن قضايا المرأة الثقافية بطرق مختلفة. في الحالة التالية، تم عرض حظر أصوات النساء كهدية جديدة للحركة الراديكالية في أعقاب أحداث العقدين الأخيرين من القرن العشرين في الجزائر، بشكل نقدي في السرد وتم التعبير عنه باعتباره قيداً يستهدف النساء:

«في ذلك الزمن الجميل، لم يحدث أن أفتى أحد بتحريم صوت امرأة، كيف ومروانة اسم أنثوي كدندنة، تخاله أغنية، هي صغيرة وغير مرئية، كنوتة موسيقيّة، لا توجد على خرائط المدن الجزائريّة، بل على خريطة السّولفيج» (مستغانمي، ٢٠١٢: ٦٥)

وهنا تتحدث شخصية خيالية عن القلق من حظر صوت المرأة من قبل بعض المتطرفين وتعرب عن قلقها من أن يكون صوت المرأة مثل مروانة المهدئ والملهم. أن تكون مقطوعة من جغرافية البلاد، وقد أظهرت. غالباً ما يتم التعبير عن مثل هذه القضية التي تؤثر على المرأة من قبل الكاتبات، وقد بذلت أحلام جهوداً كبيرة لتعكس هذه القضايا المتعلقة بالمرأة في قصتها. أيضاً، تنعكس القضايا الثقافية المتعلقة بالمرأة مثل الحياء في المثال أدناه:

«بدت كما لو كانت تتكلّم بحياء عن الحبّ. هي تدري أن أهلها وتلاميذها ومصطفى وزوجته وكل مروانة والجزائر يتابعونها في هذه اللحظة، ولولا إحساسها بذلك لربّما قالت شيئاً آخر. لكنّها بدت صادقةً في ما قالته على استحياء. الحياة نوع من أنواع الأناقة المفقودة. شيء من البهاء الغامض الذّي ما عاد يرى على وجوه الإناث» (*المصدر نفسه*: ٣٣).

كما أن هذا النهج، الذي يحدث عادة بسبب هيمنة الخطاب الأبوي، يقدمه الرجال في القصة. حيث يقول:

«كيف لجسده الأبكم محاورة أنوثتها الصّارخة؟ وكيف لها أن تتعرّى أمام رجل لم تجرؤ يوماً أن تعرّى أمامه صوتها؟» (*المصدر نفسه*: ٢٣).

هذا الصوت مرتبط وينتمي إلى البعد والسياق الثقافي للمرأة في المجتمع، وما إذا كان قد تم رفعه من قبل أي شخص وبأي شكل من الأشكال، فإنه يظهر مثل هذه الحساسية في روايات النساء.

على أساس رؤية شوالتر، فإن وجود مثل هذه المقاطع في العمل يمنحها وظيفة أنثوية وهادفة ويثبت أن العمل هو نتاج المرأة أو أنه يعمل على تقوية خطاب المرأة والنسوية .سواء كان راوياً لمأساة تتعلق بالمرأة، أو انعكاساً لمجتمع يهيمن فيه خطاب المرأة؛ لكن التعامل مع قضايا المرأة في إطار أي بعد يثبت أنوثة القصة كذلك، في الحالة التالية، تناول المؤلف موضوع «الفتاة العجوز» أو «الحموضة»، وهو أحد القضايا الحادة المتعلقة بالمرأة بالإضافة إلى ذلك، فإن لهذه القضية جانباً نفسياً تحليلياً، من وجهة نظر ثقافية، فهي تطرح كقضية رئيسية بين المجتمعات اليوم:

«لا أحد يخيّر وردةً بين الذّبول على غصنها... أو في مزهرية. العنوسة قضيّة نسبيّة. بإمكان فتاة أن تتزوّج وتنجب وتبقى رغم ذلك في أعماقها عانساً، وردة تتساقط أوراقها في بيت الزوجية» (*المصدر نفسه*: ٢٢)

بالإضافة إلى مجرد التعبير، أثارت أحلام هذه المسألة بطريقة أخرى. في رأيها، قد تحدث هذه المرارة مع الزواج، وقد تتعامل بحذر مع مشكلة تفشي الطلاق العاطفي، والتي تعد من المشاكل الحادة للمرأة في مجتمعات اليوم. في رواية ثامني الاهتمام بالقضايا الثقافية في كتاب ثامني مثل كتاب الأحلام وهذه علامة على المناسبات المشتركة ونفس السياقات في المجتمعين والمصير المماثل للمرأة في مثل هذه المجتمعات؛ لكن المهم هو انعكاس أصوات النساء في القسم المتعلق بالمقاربة الثقافية في رواية ثامني، لدرجة أنه يشير إلى مختلف النقاط التي تتعامل معها المرأة في المجتمع من وجهة نظر ثقافية. على سبيل المثال، نقرأ في الفقرة التالية:

«با یادآوری عشق منوچهر رخوتی گنگ در خود حس کرد اما فقر و مسکینی بین آنها به نحو غریبی خودنمایی می‌کرد سخنان سپیده را به خاطر آورد که چگونه فقرش را به رخش کشیده بود...دستش را بر قرص‌های داخل جیبش گذاشت که می‌خواست با همانها از شر این زندگی راحت شود...» (ثامني، ١٩٩٩: ٣٦): عندما تذكّرت حب منوتشهر، تحس بحزن كثير في نفسها، لكن الفقر بينهما برز بطريقة غريبة تذكر كلام سبيده كيف أظهر فقره... وضع يده على الحبوب في جيبه انه يريد التخلص من شر هذه الحياة معهم ...

هنا، تتحدث الكاتبة عن الاختلافات الطبقية والثقافية بين فرشته والرجل الذي يحبها، وهي قضية أزعجت عقل فرشته كامرأة، واستهزاء عائلة زوجها لأنها فتاة فقيرة. لقد استحوذ على روحها لدرجة أنها تريد تنسى حبه حتى تتمكن من الابتعاد عن هذه النظرات الباردة والكلمات السامة لعائلة زوجها ولن تعاني روحها من ألم أكثر من الفقر.

واهتم ثامني بتفاصيل البعد الثقافي المتعلق بالمرأة وأدرج مثل هذه القضايا في قلب روايتها واعتبر عملها مرآة لوجهة نظر المرأة بأكملها وما يتصل بها من قضايا.

وقد صورت الكاتبة صفة كون المرأة على الهامش وأن النساء يلومن ويلعن أنفسهن باستمرار في المجتمع بسبب النظرة الاجتماعية.

يمكن رؤية نوع من الخضوع والقبول للظروف الاجتماعية السائدة، وبدلاً من إنكار ومواجهة هذا التمييز، فإن الشخصية تلوم نفسها وتلقي باللوم عليها وهي مستعدة للانتحار. أو في المثال أدناه، يتم التعبير عن قضية المرأة المتعلقة بالمجتمع الإيراني في البعد الثقافي: «منوچهر از او پرسید شما اطلاع نداشتید که فرشته از من جدا شده و می‌خواهد با پسرعمویش ازدواج کند؟ مریم اظهار بی‌اطلاعی کرد و گفت گمان ندارم پسر عمو وجود خارجی داشته باشد زیرا هرگز اسمی از او به میان نیاورده است» (*المصدر نفسه*: ٧٠): سألها منوتشهر، ألم تعلمي أن فرشته انفصلت عني وتريد الزواج من ابن عمها؟ أعربت مريم عن جهلها وقالت إنني اعتقد ليس لديها ابن عمٍ لأنها لم تذكر اسمه أبداً.

تتناول هذه الفقرة مسألتان متعلقتان بالبعد الثقافي بالنسبة للمرأة. يمكن رؤية موضوع هيمنة خطاب المرأة والجهود المبذولة لتحقيق الحرية اللازمة هنا تكذب الفتاة من أجل الهروب من الزواج بالرغم من الفروق الثقافية، حتى لو كانت رومانسية، وتستخدم ابن عم وهمي كمنافس.

هدفه التخلص من الزواج غير التقليدي الذي سيحدث بين شخصين وفقراء، أي ترك الزواج بذكر كذبة شنيعة، لكن صديقتها وخطيبتها تدركان أن هذا غير صحيح. وفي استمرار القصة، إنهم يجعلونها فهم أن هذا التفكير خاطئ وغير صحيح وأنه يمكن تصديق المرأة كعناصر إيجابية في المجتمع ويمكن إزالة النظرة السلبية عنها.

٢-٤ .دراسة القصتين على أساس اللغة

يتطلب التحقيق في اللغة والجنس تفكيراً دقيقاً ويجب إجراء دراسة ميدانية مفصلة لتخطيط النمط اللغوي للمرأة. على الرغم من أنه من غير الممكن تحديد الآليات اللغوية للرجال والنساء بدقة؛ لكن من خلال دراسة أعمال النساء، يمكننا أن نفهم ذلك «تستخدم النساء بعض السمات اللغوية أكثر ويتم تصنيفهن بطريقة ما على أنهن أنثوي» (فتوحي، ٢٠١١: ٣٩٨).

في هذا النهج، تحاول شوالتر الإجابة على سؤال ما إذا كانت الكاتبات قادرات على إنشاء لغتهن الخاصة أم لا.

«إذا فسرنا الخطاب على أنه طريقة خاصة للنظر إلى العالم وتجربته، وخاصة النوع الاجتماعي، يمكننا أن نفهم دور تثبيت الهويات الجنسية والأفعال الاجتماعية وإعادة بنائها في

نفس الوقت من خلال اللغة. بالإضافة إلى ذلك، اللغة ليست فقط انعكاساً للواقع الاجتماعي، ولكنها أيضاً تقيم وتصحح هذا الواقع الجندر جزء من هذا الواقع والهوية الجندرية معترف بها في هذا الخطاب» (محمدي أصل، ٢٠١٠: ١٣).

فيما يتعلق بهذا المكون باعتباره المكون الأكثر موضوعية والأكثر ارتباطاً بشكل وبنية السرد، نرى تواتراً كبيراً للمكونات المتعلقة بالمرأة في عملين.

لاحظ أنوثة أحلام في رواية «الأسود يليق بك» في كثير من الحالات مثل كثرة استخدام الألوان والكلمات والزهور والكلمات العاطفية والكلمات البسيطة، إلخ.

يظهر اللون الأسود أيضاً في عنوان الرواية وعادة ما يكون استخدام اللون عادة أنثوية. «ريجريسون» هو أحد الباحثين الذين عملوا في مجال الألوان، وهو يعتقد أن: «النساء تختار الألوان الدافئة عدة مرات أكثر من الألوان الباردة والحيادية، لذلك تختار النساء الألوان الدافئة [1] لملابسهن ويختار الرجال الألوان المحايدة. هم يفضلون» (مرتضوىفر وزملاؤه، ٢٠٠٥: ١٨٥) وفقا على هذه النظريه عندما تقول:

«بدا الجو على البلاتو احتفاليّاً: قلوب حمراء، وسائد حمراء، ورود حمراء، علب وهدايا بشرائط حمراء، هل أجمل من الأسود لوناً يعقد عليه الأحمر قرانه في عيد الحبّ» (مستغانمي، ٢٠١٢: ٣٢).

تظهر مثل هذه الحالات أن المؤلف يهتم بالألوان ولون الأشياء لا يبقى مختبئاً في عينيه كموضوع ورمز أنثوي. أسس عنوان العمل على هذا الأساس كما استخدم اللون كعامل ومعرف للسرد الأنثوي في السرد. لا يخجل المؤلف من الرغبة في إظهار إحداثياته النسائية لأنه مرتبط

[1] – أظهرت «تينا حرى» وزملاؤها في بحث حول لون ملابس النساء أن النساء لديهن ميل أكبر نحو الألوان الزاهية والرائعة.وإذا استخدموا اللون الداكن، فذلك بسبب معايير المجتمع. (لمزيد من المعلومات حول النساء اللاتي يميلن نحو الألوان الزاهية، انظر: حرى، ٢٠٢١: ١٢١– ١٢٩)

بالتدفق الثاني والثالث لكتابات النساء. وهذه الكلمات تدل على أن كتابة المرأة شيء مستقل وحقيقي ولها آليات لغوية خاصة. بالإضافة إلى اللون، تظهر الكلمات العاطفية مثل الحب أو الجمال أو ملابس النساء ومن الواضح أن الكتابة تخص امرأة.

بالإضافة إلى الحالات المذكورة أعلاه، على المستوى النحوي اللغوي للجمل القصيرة، واللغة الرومانسية، فإن السمات الدقيقة والموجهة نحو التفاصيل لها أهمية أساسية في رواية مستغانمي.

«هكذا هو مع كلّ امرأة أحبّها، حيثما حطّ رحاله، استحال على رجل أن يطأ مضاربه. فلتحبّ بعده من شاءت.

ما يندم عليه حقّاً، ليس ما وهبها، بل ما باح به لها. لم يحدث أن استباحت أعماقه امرأةً. كان غموضه إحدى سماته، وصمته جزءاً من أسلحته» (المصدر نفسه: ١٤).

في هذا النموذج، الجمل بسيطة وقصيرة، ولا يخوض المؤلف في التفاصيل والحبال. يحاول إعطاء المفاهيم والمحتوى للقارئ في شكل جمل قصيرة أو فقرات قصيرة في الحقيقة، إن عامل الأنوثة وبساطة وحنان روح المرأة جعلها تقصر الجمل قدر المستطاع، وبعد هذا التقصير يكون النص أكثر تنظيماً وترتيباً، ولهذا السبب فهو متوافق مع الجنس الأنثوي. وكذلك عندما يقول:

«كانت مبتهجةً كفراشة، وسط حقول الزهور، شهيّة بفرح طازج، له عطر شجرة برتقال أزهرت في جنائن الخوف، تمنّى لو أنها غنّت كي يرى دموع روحها تنداح غناءً فقد أصبح له قرابة بكبرياء دمعها» (*المصدر نفسه:* ١٨).

تم استخدام مثل هذه الحالات عدة مرات في الجزء اللغوي من عمل أحلام وهي وحدها تشير إلى أنوثة السرد. أحلام تحاول استخدام الكتابة السردية وإحداثيات الأنوثة في الجزء الرئيسي والأكبر من السرد ولا تقتصر الأمر على مستوى المفردات والأشكال. جعلت هذه المسألة إثبات الأنوثة وانتشار الأنوثة في عنوان العمل أكثر وأكثر بروزاً.الآليات اللغوية للمؤلفة على مستوى تتجاوز الجملة، مثل مقارنة امرأة بفراشة في وسط الزهور، عطر يشبه شجرة برتقال، دموع تنبعث منها أغنية، استخدمت بوضوح بنية معينة من الأنوثة.

بنفس الطريقة، في رواية ثامني، نرى الاستخدام المتكرر للآليات الأنثوية التي تنتمي إلى النسيج الأنثوي. يستخدم ثامني أيضاً الكلمات الملونة باستمرار وتتجلى أنوثتها في استخدام

الألوان والكلمات. وقد انعكس اللون بنوعه الرئيسي والجزئي في روايتها، فمثلاً نقرأ في النموذج التالي: «او لباسی گل‌گلی با گل‌های عنابی و یاسی و نیلی از ابریشم طبیعی بر تن داشت و...» (المصدر نفسه: ١٧): كانت ترتدي ثوباً زهرياً من أزهار العرعر والأرجواني والنيلي من الحرير الطبيعي و ..

هنا استخدم المؤلفة عدة ألوان. الألوان غير المعروفة التي تستخدم فقط بين النساء وليس لها الكثير من الأناقة والمعنى بالنسبة للرجال. على سبيل مثال بلون النبيذ، نيلي. مثل هذه الحالات، بالإضافة إلى الاهتمام بعنصر اللون، تشير بشكل عام إلى استخدام الكلمات الخاصة بالنساء. بالإضافة إلى الكلمات الملونة، تم استخدام كلمات أخرى متعلقة بمجال المرأة في أعمال سماني. من الأقوال المتعلقة بالماكياج والزينة والمظاهر ونحو ذلك. على سبيل المثال تقول:

«و خرمنی از موهای طلایی که اطراف شانه‌هایش پریشان کرده بودو گل سرخی را به آن زینت داده بود» (المصدر نفسه: ۶۸): وكمية كبيرة من الشعر الذهبي نثرها على كتفيه وزينها بزهرة حمراء. بالإضافة إلى العديد من الحالات التي يتم استخدامها على مستوى استخدام الكلمات وتأكيد أنوثة الكلمات في عمل ثامني، فإن الجمل والتراكيب اللغوية الطويلة تظهر أيضاً هذه المشكلة بوضوح. في هذا الصدد، يستخدم أيضاً كلمات قصيرة وبسيطة مثل الأحلام:

«ساختمان بلند، حوض بزرگ، فواره‌های رنگارنگ، درست مثل بهشت...» (المصدر نفسه: ٢٧): بناية شاهقة، بركة كبيرة، نوافير ملونة، مثل الجنة ...

في هذا الجزء، نظراً لقصر الجمل، يمكنك أن ترى بوضوح أنوثة الرواية. إذا حدثت هذه المشكلة في حالة واحدة أو أكثر، فسنعتبرها طبيعية يشير الاستخدام المفرط للجمل القصيرة إلى أن هذا الرواية كتبتها امرأة. يتم توفير الجمل المخططة والمجزأة للقارئ. وبالطبع فإن استخدام الجمل القصيرة لا يتعارض مع تحيز المؤلف بدلاً من ذلك، يظهر أن المؤلف يزود القارئ بموضوع وحدث عام في أجزاء صغيرة.

النتيجة

بالنظر إلى أن كلتا الروايتين تقعان في المراحل الأربعة لحركة إلين شوالتر النسوية ويمكن رؤية علامات المرحلة الأنثوية فيها، ولها مناهج وآليات نقد المرأة، وهذه المكونات تدل على أن عامل الجنس قد تغلغل في كتاباتهن، ويمكن فصل الأعمال التي تمت مناقشتها عن أعمال الرجال واعتبارها مستقلة عنهم. لكن اعتماداً على خصائص الثقافة الحاكمة وعوامل داخلية وأسلوبية أخرى، نرى وفرة في بعض الأساليب إلى جانب قلة وفرة بعض الأساليب. في كلتا الروايتين، كان المكون البيولوجي أقل وضوحاً بسبب البيئة المغلقة وفئة التحكم. وفقاً لمراجعات الروايتين بناءً على نظرية شوالتر:

اتبعت كلتا المؤلفتان قواعد الكتابة الأنثوية في استخدامهما لعناصر أخرى. من الناحية الروحية، للتعامل مع القضايا الروحية للمرأة، من الناحية الثقافية، تم استخدام القضايا والموضوعات المتعلقة بفئة المرأة في المجتمع، ومن وجهة النظر اللغوية، الإحداثيات المميزة تم استخدام لغة النساء. مرات عديدة في رواياته، كلتا المؤلفتان في مرحلة كتابة التقليد لا تدين ولا تخفي إحداثياتها النسائية، تكتب ذوقها الخاص، تكتب بثقة، وتعتمد على استقلالية المرأة، تكتب الأعمال المتعلقة بالمرأة والمشهد النسوي، ونتيجة لذلك يتضخم خطاب الأنوثة؛ يقوي؛ يكثف. من حيث الاختلاف، فإن مقدار استخدام بعض العناصر الأنثوية مثل التعامل مع الألوان والكلمات والتفاصيل في رواية ثامني هو أكثر من رواية مستغانمي لسببين، الوقت والجغرافيا. لأنه على الرغم من أن الشخصية الرئيسية في رواية مستغانمي هي امرأة؛ ومع ذلك، فإن الشخصيات الذكورية في القصة لها دور نشط أيضاً، لكن رواية ثامني أنثوية تماماً، وفيها يكون للمرأة التأثير الأكبر من بداية القصة إلى نهايتها. أيضاً، من وجهة نظر ثقافية، على الرغم من أوجه التشابه اللغوي بين إيران والجزائر، تتمتع إيران بمساحة أكثر انفتاحاً ومجتمع مدني أقوى، وهذا لا يؤثر على العمل النسوي الفارسي وزيادة المكونات النسائية.

يمكن أن يقال أيضاً: معظم أوصاف «ثامني» موضوعية وتستند إلى حوار معاصر، هي كاتبة شامل وواقعي تعمل في مجال الأسرة، من سمات رواية «گلی در شوره زار» التعامل مع مشاعر المرأة، وهي مكتوبة بكل بساطة. ويسعى لإظهار الفقر والاحتياجات الاقتصادية والمشاكل العميقة للمجتمع.

تسعى كلتا المؤلفتين إلى انتقاد وضع مجتمعهما في رواياتهما، لكن النضج في رواية «الأسود يليق بك» هو أكثر بكثير من رواية «گلی در شوره زار». وفقاً لنظرية إيلين شوالتر، نجد أن أحلام مستغانمي تحاول تحرير المرأة من قيود الأدب التقليدي في ظل حكم الرجل وبالتالي ترفض لغة الرجل. وتدعو المرأة إلى تطوير نموذج وثقافة الكتابة بطريقة أصلية وفريدة من نوعها للتعبير عن التجارب الخاصة بالمرأة.

المصادر والمراجع

أ) الكتب

ـ بيلمان، نويل (١٩٩٦). فرويد ولاكان. في (محرر)، جاك لاكان: تقييم نقدي في النظرية الثقافية. المجلد الثاني نيويورك: روتليدج.

ـ ثامني، نسرين (١٩٩٩). گلی در شوره زار، چاپ اول، تهران: نشر پريا.

ـ روبنز، روث (٢٠١٠). النسويات الأدبية، ترجمة الدكتور أحمد أبو محبوب، ط ١، طهران، أفراز.

ـ سلدن ورامان وبيتر ويدوسون (٢٠٠٥). دليل للنظرية الأدبية المعاصرة، ترجمة عباس مخبر، ط ٣، طهران، تصميم جديد.

ـ شوالتر، ايلين (١٩٨٦). النقد النسوي الجديد: مقالات عن المرأة والأدب والنظرية نيويورك: كتب بانثيون.

ـ شوالتر، ايلين (١٩٩٧). «نحو شاعرية نسوية»، تحرير كين نيوتن، في نظرية القرن العشرين الأدبية، لندن، ماكميلان إديوكيشن.

ـ فتوحی، محمود (٢٠١١). سبک‌شناسی، نظريه‌ها، رويكردها و روش‌ها، چاپ سوم، تهران، سخن.

ـ لوسين جولدمان (١٩٩٢). علم اجتماع الأدب، ترجمة محمد بويندة، الطبعة الأولى، طهران: حوش وابتكار.

ـ محمدي أصل، عباس (٢٠١٠). جنسيت و زبان شناسی اجتماعی، چاپ اول، تهران: گل آذين.

ـ مستغانمي، أحلام (٢٠١٢). أسود يليق بك، الطبعة الأولى، بيروت: دار نوفل.

ـ مواسی، عرب (٢٠١١) النسوية في النقد الأدبي، بيروت: دار الكتابة والنشر.

ـ همتي، عليرضا (٢٠١١) تفاوت زن و مرد، تهران: نشر قلم همت.

الدوريات

ـ احلام فرج ابتسام فاخت (٢٠٢٠) « جمالية التلقي في رواية "الأسود يليق بك" لأحلام مستغانمي»، جامعة محمد بوضياف، صص ٦- ٣٠.

ـ باک نیا محبوبه و نسیم جانفدا (٢٠١٣) «سنت زنانه نویسی: مطالعه موردی نویسندگان ایران (سیمین دانشور و زویا پیرزاد)» مجله زن در فرهنگ و هنر، دوره ٦، ش ١، ص ٤٥-٦٠.

ـ حری، تینا وفریده حاجیانی وبنفشه مقدم (٢٠٢١) «بررسی نظرات زنان در مورد عوامل تیره پوشی و تأثیر رنگ یکنواخت»، فصلنامه هنر اسلامی، سال پنجم، ش ١، ص ١٢١-١٣٢.

ـ سليمى سوسن آبادى، زهرا (٢٠١٧) «دراسة مقارنة للارتباط بين الشخصية والمكان في رواية "أطفئ النور" لزويا بيرزاد والسود ياليك بك (أسودك الجميل) لأحلام مستغانمي»، المؤتمر الوطني السادس لدراسات النص الأدبي نظرة جديدة على الرواية المعاصرة.

ـ شوالتر، ايلين (١٩٨١). «النقد النسوي في البرية»، تحقيق نقدي، المجلد ٨، العدد ٢، صص. ١٧٩-٢٠٥.

ـ صادقي، زهراء وكبري روشنفكر وفرامرز ميرزائي وخليل برويني (٢٠٢٣) «مواجهة الخصوصية الثقافية والعولمة في الرواية الجزائرية، قراءة نموذجية لرواية رياح الجنوب»، المجلة العلمية للغة الإيرانية والعربية جمعية الأدباء، المجلد ١٩، العدد ٦٦، الصفحات ٥٢ — ٢٣.

ـ طلایی، مولود ومهرناز طلایی (٢٠١٩) «بررسی چهار رویکرد الین شوالتر به نقد فمینیستی در دختر نقره‌ای دریای کابل اثر حمیره قدری»؛ مجله پژوهشی ادبیات معاصر جهان شماره ٢; ص ٤٣٣-٤٦٠.

ـ طه حراشة (٢٠١٧) «تجليات لغة اللون في تشكيل فضاء رواية الأسود يليق بك، لأحلام مستغانمي، دراسة نقدية»، مجلة الجامعة الإسلامية للأدب العربي، المجلد ١٦، صص ٦٥- ٩٩.

ـ عبدى، مالک و نوال مجذم (٢٠١٦) « دراسة مقارنة لمضامين المقاومة ومكافحة الاستكبار لدى مفدى زكريّاء وبابلو نيرودا»، مجلة انجمن زبان و ادبيات عرب، المجلد ١٣، العدد ٤٣، سبتمبر ٢٠١٦، صص ١٠٩-١٣٠.

ـ قاسمی، جمشید (٢٠١٨) «الاستعارة الأساسية ووظيفتها فی رواية «ريح الجنوب»، مجله انجمن زبان و ادبيات عرب، المجلد ١٥، العدد ٥٠، يونيو ٢٠١٨، صص ٦١-٨٠.

ـ قنبری، فاطمه وفاطمه قادری وبهنام فارسی وعلی اصغر روانشاد (٢٠١٩) « أثر الاستعمارِ على المجتمعِ الجزائري في رِوايةِ «غداً يومٌ جديد» لِعبد الحميد بن هدوقة بناءً على آراءِ فرانس فانون»، المجلة انجمن زبان و ادبيات عرب، المجلد ١٦، العدد ٥٧، ص ٤٥- ٦٨.

ـ مرادخانی، صفیه ومریم طالبی (٢٠٠٩). «نقد فمینیستی مجموعه داستان های دختر خاله ون گوگ اثر فریده خرمی»، پژوهش زنان، شماره ۴، صص ۴۸-۵.

ـ مرتضوی‌فر، سید رسول و فرزام فرزان و میثم شیرخدایی (٢٠٠٥). «بررسی نقش جنسیت در انتخاب رنگ لباس

ورزشی در بین دانشگاهیان دانشگاه مازندران»، پژوهشنامه مدیریت ورزشی و رفتار حرکتی، سال ۴، صص ۱۷۷-۱۸۸.

رسائل:

ـ احمدی، فرشته (۲۰۱۸) أُطرُوحَة نقد مكانة المرأة في أعمال فريدا كاهلو وأرتيميسيا جنتيلسكي بمنهج إيلين شوالتر، بإشراف فتانة محمودي التي دافعت عنها في جامعة مازندران عام ۲۰۱۸

ـ غلامی، سینا (۲۰۲۲) أُطرُوحَة دراسة تطور تقليد الكتابة النسائية في أعمال الروائيات الجزائريات (بناء على نظرية إيلين شوالتر) بإشراف محمد جارفي، والتي تم الدفاع عنها في جامعة أراك.

ـ فلاحی، زهره (۲۰۱۵) أُطرُوحَة النوع الاجتماعي في أعمال الرسامات مقاربة إيلين شوالتر (دراسة حالة مكرمة قنبري وفريداكالو) بإشراف فتانة محمودي التي دافعت عنها في جامعة مازندران عام ۲۰۱۵.

Sources and references

A) Books

Bellman, Noel (۱۹۹٦). Freud and Lacan. In (ed.), Jacques Lacan: A Critical Evaluation in Cultural Theory. Volume II New York: Routledge.

Fatouhi, Mahmoud (۲۰۱۱). Stylistics, theories, approaches and methods, third edition, Tehran, Al-Sukhn.

Hemmati, Alireza (۲۰۱۱) Differences between men and women, Tehran: Hemmat pen.

Lucine Goldman (۱۹۹۲). The Sociology of Literature, translated by Muhammad Buendeh, first edition, Tehran: Monsters and Creativity.

Mohammadi Asl, Abbas (۲۰۱۰). Gender and Sociolinguistics, ۱st edition, Tehran: Gul Azin.

Mosteghanemi, Ahlam (۲۰۱۲). Black befitting you, first edition, Beirut: Dar Nofal.

Robbins, Ruth (۲۰۱۰). Literary Feminisms, translated by Dr. Ahmed Abu Mahboub, first edition, Tehran, Afraz.

Selden, Raman, and Peter Widdowson (۲۰۰٥). A Guide to Contemporary Literary Theory, translated by Abbas Mokhber, third edition, Tehran, new design.

Showalter, Eileen (۱۹۸٦). The New Feminist Criticism: Essays on Women, Literature, and Theory New York: Pantheon Books.

Showalter, Eileen (١٩٩٧). Towards a Feminist Poetics, edited by Ken Newton, in Twentieth Century Literary Theory, London, Macmillan Education.

Thani, Nasreen (١٩٩٩). گلی fi shora zar, ٥١st edition, Tehran: Cheshmi Publishing House.

B) Periodicals

Gengember. Gerard. (1996) la critique litteraire. Paris. Hachette.

Hori, Tina, Farideh Hajiyani, and Benafsheh Moghadam (٢٠٢١) "Investigating women's opinions on the factors of dark clothing and the effects of uniform color," Islamic Arts Quarterly, Fifth Year, Issue ١, pp. ١٣٢-١٢١.

Maradkhani and Talebei, Safia and Maryam (٢٠٠٩). "Feminist Criticism of the Collection of Stories of Aunt Van Gogh's Daughter by Farida Khurami," Women's Research, No. ٤, pp. ٥-٤٨.

Mortazoufar and colleagues (٢٠٠٥). "Investigating the role of gender in choosing the color of sportswear among Mazandaran University academics," Research Journal in Sports Management and Movement Behavior, Year ٤, pp. ١٨٨-١٧٧.

Paknia Mahboubeh and Nassim Janvda (٢٠١٣) "The Women's Writing Tradition: A Case Study of Iranian Writers (Simin Daneshvar and Zoya Pirzad)", Journal of Women in Culture and Art, Volume ٦, Issue ١, pp. ٦٠-٤٥.

Sadeghi, Zahraa, Kubri Roshanfekr, Framarz Mirzaei, and Khalil Parvini (٢٠٢٣) "Confronting cultural specificity and globalization in the Algerian novel, an exemplary reading of the novel "The South Winds," Scientific Journal of the Iranian and Arabic Language Society of Writers, Volume ١٩, Issue ٦٦, Pages ٢٣-٥٢.

Showalter, Eileen (١٩٨١). Feminist Criticism in the Wilderness, A Critical Investigation, Vol. ٨, No. ٢, p. ٢٠٥-١٧٩.

Talai, Mevlut and Mehrnaz Talai (٢٠١٩) "An Examination of the Four Approaches to Feminist Criticism by Elaine Showalter in Humaira Qadri's The Silver Girl of the Kabul Sea"; Journal of Contemporary World Literature Research, Shamar ٢; pp. ٤٦٠-٤٣٣.

ویژگی‌های زنانه در دو روایت «گلی در شوره زار» و «الأسود یلیق بک» (بررسی تطبیقی بر اساس نظریهٔ الین شوالتر)

نوع مقاله: پژوهشی

شیوا صادقی*[۱]، هدیه جهانی[۲]

[۱]. استادیار گروه زبان و ادبیات عرب دانشگاه پیام نور .ایران، تهران

[۲]. دکتری زبان و ادبیات عرب دانشگاه رازی، ایران، کرمانشاه

چکیده

جنبش فیمینیسم یک جنبش اجتماعی می‌باشد که هدفش برچیده شدن تبعیض‌های جنسیتی زنان است که از اواخر قرن هجدهم در اروپا و آمریکا شروع شد، این جنبش چه در زمینهٔ سیاسی و اجتماعی و چه در حوزه ادبیات، نتیجه کم توجهی به زنان در جامعه مردسالار است. اندیشه‌های فیمینیستی در اواخر دههٔ ۱۹۶۰به حوزهٔ «نقد ادبی» راه پیدا کرده و ناقدان ادبی با دو رویکرد «جلوه‌های زن» و «نقد زن نویسنده» آثار ادبی را مورد واکاوی قرار می‌دهند. در این میان، نظریه رویکردهای چهارگانه «الین-شوالتر»، منتقد برجسته قرن بیستم آمریکایی، که شامل رویکرد زیست‌شناختی، فرهنگی، روانکاونه و زبانی می‌باشد این امکان را برای نقد زنانه اثر فراهم آورده است که با تکیه بر آن می‌توان جایگاه زنان را در آثار ادبی مورد تشخیص و بررسی قرار داد.

از این رو نوشتار حاضر سعی کرده تا یک رمان از نسرین ثامنی نویسنده زن ایرانی با عنوان «گلی در شوره زار» و یک رمان از احلام مستغانمی، نویسنده زن الجزایری با عنوان «الأسود یلیق بک» (سیاه برازنده توست) را برای نقد نوشتار زنانه انتخاب کند و آن را بر حسب معیارهای زنانه‌نویسی مورد اعتنای الین‌شوالتر، مورد واکاوی قرار دهد، تا تصویر روشن‌تری از وضعیت زنان، ستم‌هایی که بر آنها شده و اندیشه‌ها و آرمان‌های آنها بدست آورد. این پژوهش با هدف بررسی این دو رمان بر اساس

[۱]. نویسنده مسئول shsadeghi@pnu.ac.ir

نظریه چهارگانه الین شوالتر انجام شده است که نتایج خاص این تحقیق نشان می دهد که این دو رمان دارای ویژگی‌های فمینیستی بر اساس چهار محور هستند: تفاوت آشکار این دو رمان در واقع گرایی سیاسی است که در «الأسود یلیق بک» به دلیل اشاره به مسائل سیاسی در الجزایر، نسبت به «گلی در شوره ازار» که یک رمان کاملاً غیرسیاسیو اجتماعی است، احساس می شود. نیز میتوان گفت در رمان «نسرین ثامنی» مسائل روانشناسی و کشمکش‌های درونی و درگیری‌های عاطفی قوی‌تر است. روش تحقیق در این مقاله (تحلیل توصیفی) و بر اساس نظریه الین شوالتر انجام شده است.

کلیدواژه‌ها: فمینیسم، الین شوالتر، الأسود یلیق بک، گلی در شوره زار.